

الأصول في النحو

والنون .

وما كانَ مِنْ بناتِ الياءِ والواوِ وهي عيناتٌ كُسرَ على (فِعَالِ) نحو : طَوِيلٌ وطَوَالٍ وهو قليلٌ في الكلامِ وليسَ شيءٌ مِنْ هَذَا لِلأَدَمِيِّينَ يمتنعُ مِنْ الواوِ والنونِ .

وَأَمَّا مَا فُعُلٌ فَمِثْلُ نَذِيرٍ وَنُذُرٍ ومثله مِنْ بناتِ الياءِ : ثَنِيٌّ وَثُنٌ وَكَانَ الْأَصْلُ : ثَنَوًا فَوَقَعَتْ الواوُ طَرَفًا قَبْلَهَا ضَمَّةٌ فَقَلِبَتْ يَاءً وَكُسِرَ مَا قَبْلَهَا وَهَذَا يَبِينُ فِي مَوْضِعِهِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ .

وَقَدْ جَاءَ (فُعُولَانُ) قَالَ : ثَنِيٌّ وَثُنِيَّانُ وَجَاءَ فِعْلَانُ قَالُوا : خَصِيٌّ وَخَصِيَّانُ و (أَفْعَالُ) مِثْلُ : (يَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ) وَقَالُوا : صَدِيقٌ وَأَصْدِقَاءٌ حَيْثُ اسْتَعْمَلَ كَمَا تَسْتَعْمَلُ الْأَسْمَاءُ نَحْوُ : نَصِيبٍ وَأَنْصَابٍ وَإِذَا أَلْحَقْتَ الْهَاءَ (فَعِيلًا) لِلتَّائِيَةِ فَالْمُؤَنَّثُ يَرِافِقُ الْمَذْكَرَ مِثْلَ : صَبِيحَةٍ وَصَبَاحٍ وَيَكْسُرُ عَلَى (فَعَائِلٍ) وَقَدْ يَسْتَغْنُونَ عَلَى (فَعَائِلٍ) بغيرِها نَحْوُ : صَغِيرٍ وَصَغَارٍ وَقَالُوا : خَلِيفَةٌ وَخَلَائِفٌ جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَقَالُوا : خُلَفَاءُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى مَذْكَرٍ فَصَارَ مِثْلَ : طَرِيفٍ وَطُرَفَاءٍ وَأَمَّا فُعُولٌ فَجَاءَ فِي جَمْعِ طَرِيفٍ : طُرُوفٌ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ جَمْعُهُ عِنْدِي عَلَى حَذْفِ الزَّوَائِدِ كَأَنَّهُ جَمْعُ طُرَفَاءٍ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ : مَذَاكِيرَ إِذَا لَمْ يَكْسُرْ عَلَى ذَكَرٍ